

109609 - شرح دعاء (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث)

السؤال

ذكر لي أحد الأشخاص دعاءً يقول: "يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين" أريد أن أتبين إن كان هذا الدعاء من الحديث الصحيح، وإذا صح، فما معناه؟

ملخص الإجابة

دعاء (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) من أعظم الأدعية التي تتضمن تحقيق العبودية لله رب العالمين، وتتضمن التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، فهو سبحانه الحي القيوم، الرحمن الرحيم، والعبد يستمد العون والتأييد من قيوميته عز وجل، كما يستغيث برحمته التي وسعت كل شيء، لعله ينال منها ما يسعده في دنياه وآخرته.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

درجة صحة دعاء (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث)

ورد هذا الدعاء في حديث صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها:

ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين. (رواه النسائي في "السنن الكبرى" (6/147) وفي "عمل اليوم والليلة" (رقم/46)، والحاكم في "المستدرک" (1/730)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (112)، وغيرهم.

ولفظه في بعض الروايات: **أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت.**

قال المنذري في "الترغيب والترهيب" (1/313): إسناده صحيح . وقال الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم/227): إسناده حسن .

وقد ورد هذا الدعاء، بلفظ مقارب للمذكور هنا، من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فضرورته إلى ربه وفاقته إليه بحسب معرفته به، وحسب قربه منه، ومنزلته عنده " انتهى. "طريق الهجرتين" (25-26) .

وقال المناوي رحمه الله، في شرح الرواية الثانية، دعاء المكروب: "ومن شهد لله بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات في العقبى. "فيض القدير" (3/526) .

ولمزيد الفائدة، ينظر هذه الأجوبة: **205394، 21614، 357207، 5112**.

والله أعلم .